الدار جالسًا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى
اشير ومقيمًا حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعًا
حال من الكاف والعامل فيها ما في كأن من معنى اشبه وقاعدًا حال
من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسًا
حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع
ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحروف التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا
يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال
ظرفًا او حرف جر مسبوقًا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة كانت
نحو سعيد مستقرًا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من
الناس في جماعة يريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد
وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمنة
استقرارًا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال
على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعًا
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن
كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول
الآخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا
نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان
منكم مائه بمكان فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه
فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفًا على الضمير في قبضته
ومطويات منصوب بها او بيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل
فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله
مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه
بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقًا للعامل الجامد في امتناع
تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو كفؤهم ناصرًا
وجعل موافقًا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد
مفردًا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرًا اطيب منه رطبًا وليس

هذا على

هذا على اضمار اذ كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه
السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف
اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله
تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان المقصد بهما تفضيل
شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد
فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون
ما وقع فيه شبيهًا بما فر منه والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي
فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون
خير منك العامل في خير ما تكون خير منك لا مررت بدلالة زيد
خير ما تكون خير منك وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
ابن كيسان تقول زيد قائمًا احسن منه قاعدًا والمراد زيد حسنه
في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء
على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول جل نخلنا بسرًا
اطيب منه رطبًا

والحال قد يجيء ذا تعدد ٥ لمفرد فاعلم وغير مفرد ش
الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد وصاحبها
مفرد وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد
راكبًا ضاحكًا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا
النحو قياسًا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين ولقيته مصعدًا منحدرًا قال الله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما
تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال
الآخر عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد
سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من
الفاعل وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر